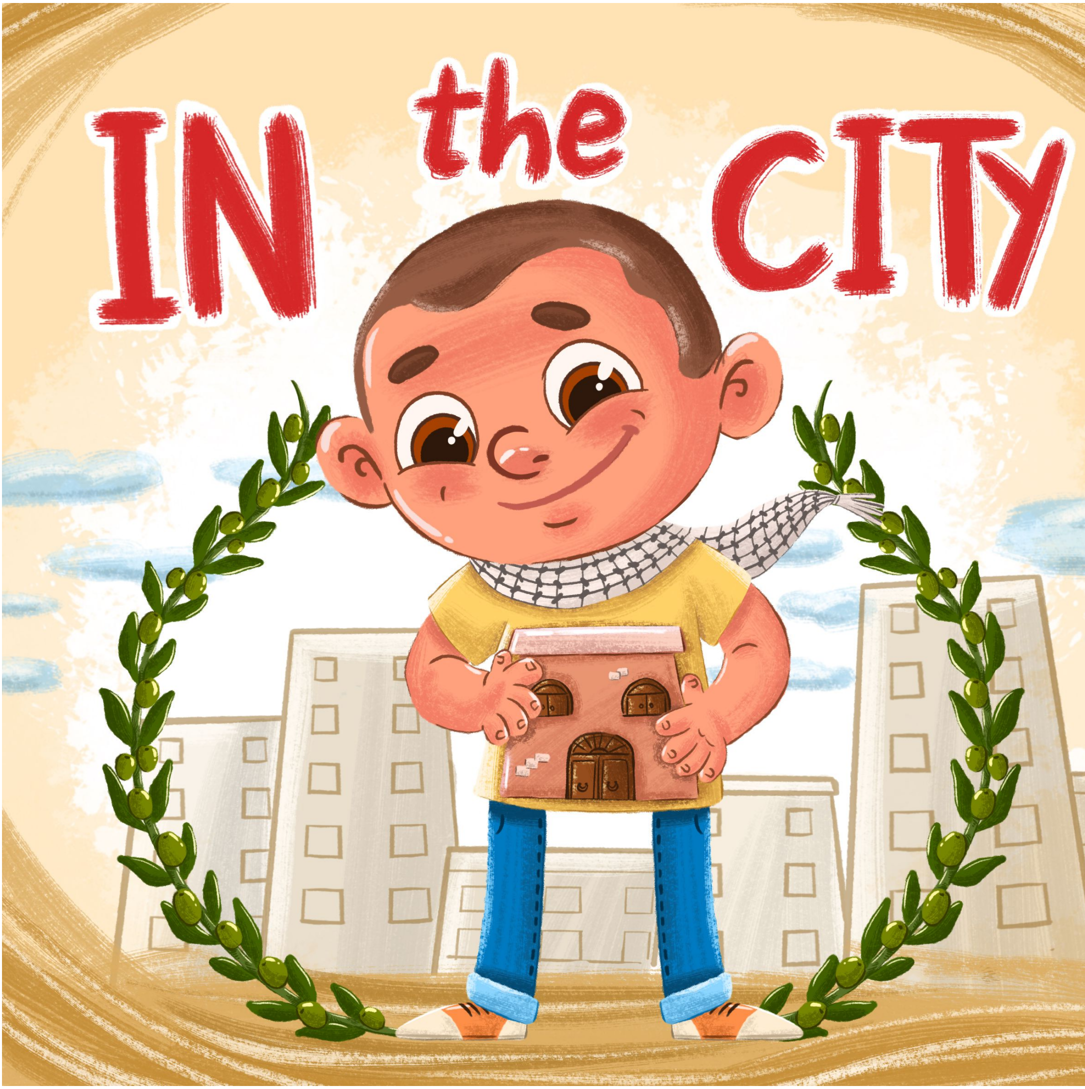

IN the CITY



كان في المدينة ..

بيوت وحارات, أزقّة وشوارع, أحياء
وشاطئ طويل, بحر أزرق ومراكب صيد ملونة
رجال ونساء, أطفال ويافعين
رائحة فجر وأصوات أذان وأجراس كنائس
نسيم بحر وشمس صفراء تنعكس على حقول الذرة
صوت أطفال يغنون النشيد ويلهون في فسحة المدرسة يرسمون و يقفزون
ضحكات عالية, والكثير من التفاصيل وأحلام شباب في أروقة الجامعات
الوليد و الشهيد, النصر, الهزيمة, المظاهرات والحفلات
أجمل الأمهات
الحب والطموح, النجاحات والإنجازات, المسارح والمكتبات والأعياد
بائعي الخضار والعربات المتجولة، البنايات، حبال الغسيل
الشعر, الموسيقى والأهازيج
مدينة ككل المدن, لا تكلّ و لا تملّ
كما قال عنها الشاعر محمود درويش: "إنه أسلوب غزّة في إعلان
جدارتها بالحياة".
ولأن الحياة سُلبت منها في هذه الحرب الوحشية،
قام تجمع من الفنانين والفنانات من أماكن مختلفة في العالم
لينثروا ألوانهم في فضاءات غزّة
المزدحمة بالصواريخ والقذائف, ويوثّقوا لليافعين كتاب مصور بعنوان:
"كان في المدينة" .

Sana J. Warsi


عاشت
فلسطين

كان في المدينة
بيت
و في البيت
ألمى, وحشّ عائلة
صار البيت عالقا بين الأرض و السماء
”كلّهم أحياء!“
صاحت ألمى
”أخرجوهم قبلي من الظلمة
أخرجواأختي رحاب أجمل ما في حياتي
إنها تخشى العتمة
أخرجوا طرزان حكايتنا الصغيرة“.

Diyala Zada

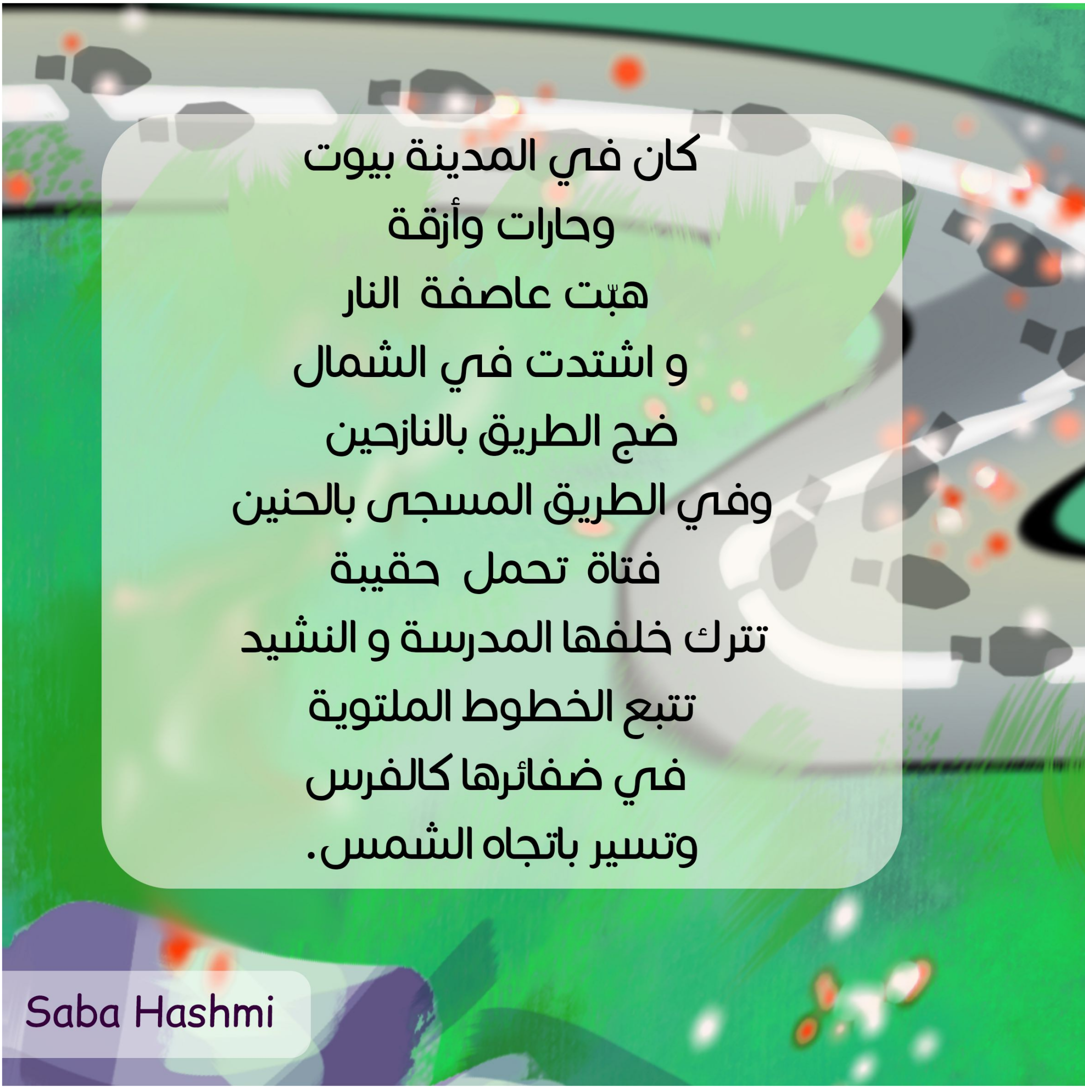

Diyala Zada
20/12/23

كان في المدينة
بيت
وفي البيت
أب وابنة
وكانت هدنة
وكانت ضحكة
وخلف الجدار حرب ونار
أيا فراق الأحبّة
والمحبّة
الأبوة والقدوة والرضوة
الصغار يبحثون في غزّة عن معنى كلمة هدنة.

Kaynastudio


OOH ALLAH IT IS YOU
WE WORSHIP, AND YOU
WE ASK FOR HELP
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ


Hpanda illust



كان في المدينة بيوت
وحارات وأزقة
هبّت عاصفة النار
و اشتدت في الشمال
ضج الطريق بالنازحين
وفي الطريق المسجى بالحنين
فتاة تحمل حقيبة
تترك خلفها المدرسة و النشيد
تتبع الخطوط الملتوية
في ضفائرها كالفرس
وتسير باتجاه الشمس.

Saba Hashmi





كان في المدينة
بيت
و في البيت
بنت اسمها راما, وقطة
البيت أصبح بعيدا والخيمة أقرب
كل شىء تغيّر
حتى مواء القطة تغيّر
لا تملك الطفلة للقطه إلا كسرات
من الخبز وقليلا من الدقّة
ولاتملك لنفسها إلا ذكريات صغيرة
عن مريلتها المقلّمة, وعن المدرسة.

Hanin Naqib

كان في المدينةبيت
وفي البيت إخوة
يحبون كل الاشياء
التي كسرها الاحتلال
يحبون اللّعب والملاعب
يحبون السباحة والبحر
يحبون الموسيقى والغناء
يحبون عناق الأمهات
والإخوة.

Raaidah Riaz


شكرا يا اسعاف!
في وسط الحطام, لم ينسى الولدان أن يقولا شكرا.

دارين وكنان

كان هناك بيت
وفي البيت دارين وكنان
شر خطف أحبتها وأمانها
بقيت وحدها تظللها غيمة سوداء
كنان أصبح الضحكة والرجوة
تطلب رسائل محبة من كل ناظر
وخال يبني لها بيت الأمان.

Aisha Atya



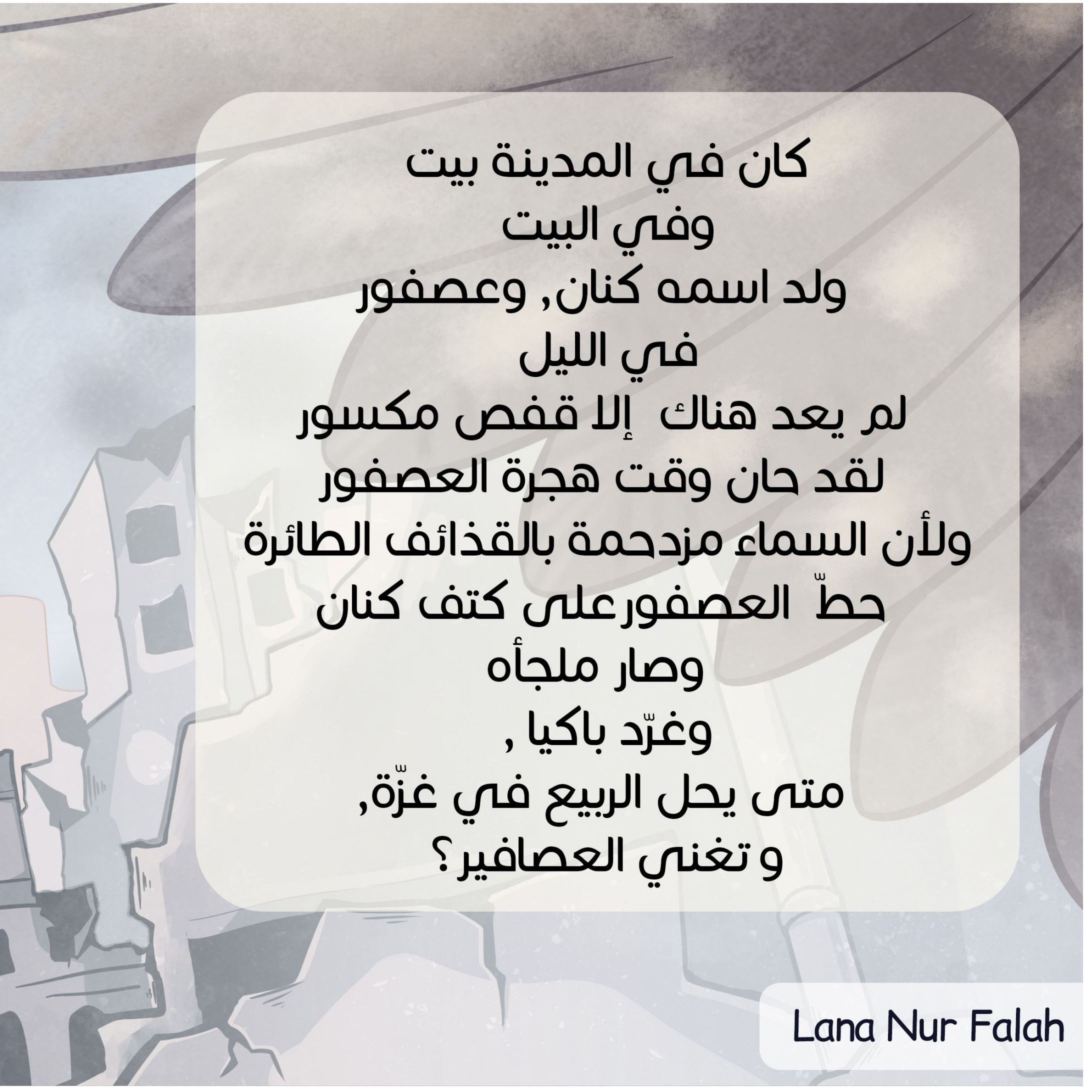


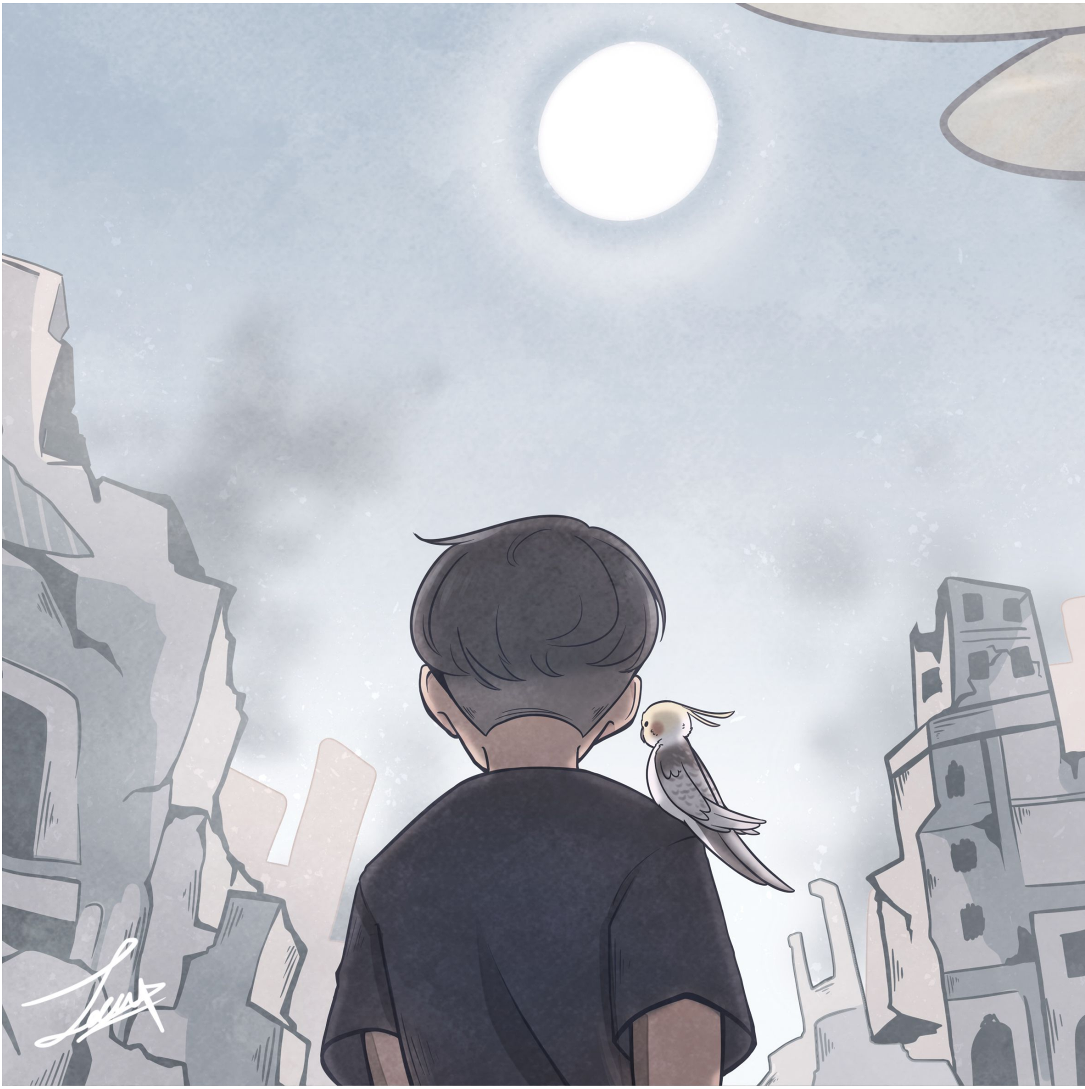
كان في المدينة
بيت وسيع
وفي البيت
أم وأب ومهد رضيع
صوت قرقعة في السماء
سكت الجميع ونجا الرضيع الضّحوك
اضحك!
فالبلاد
بانتظارك ياصغيري حتى تكبر فينا مهما خذلوك.

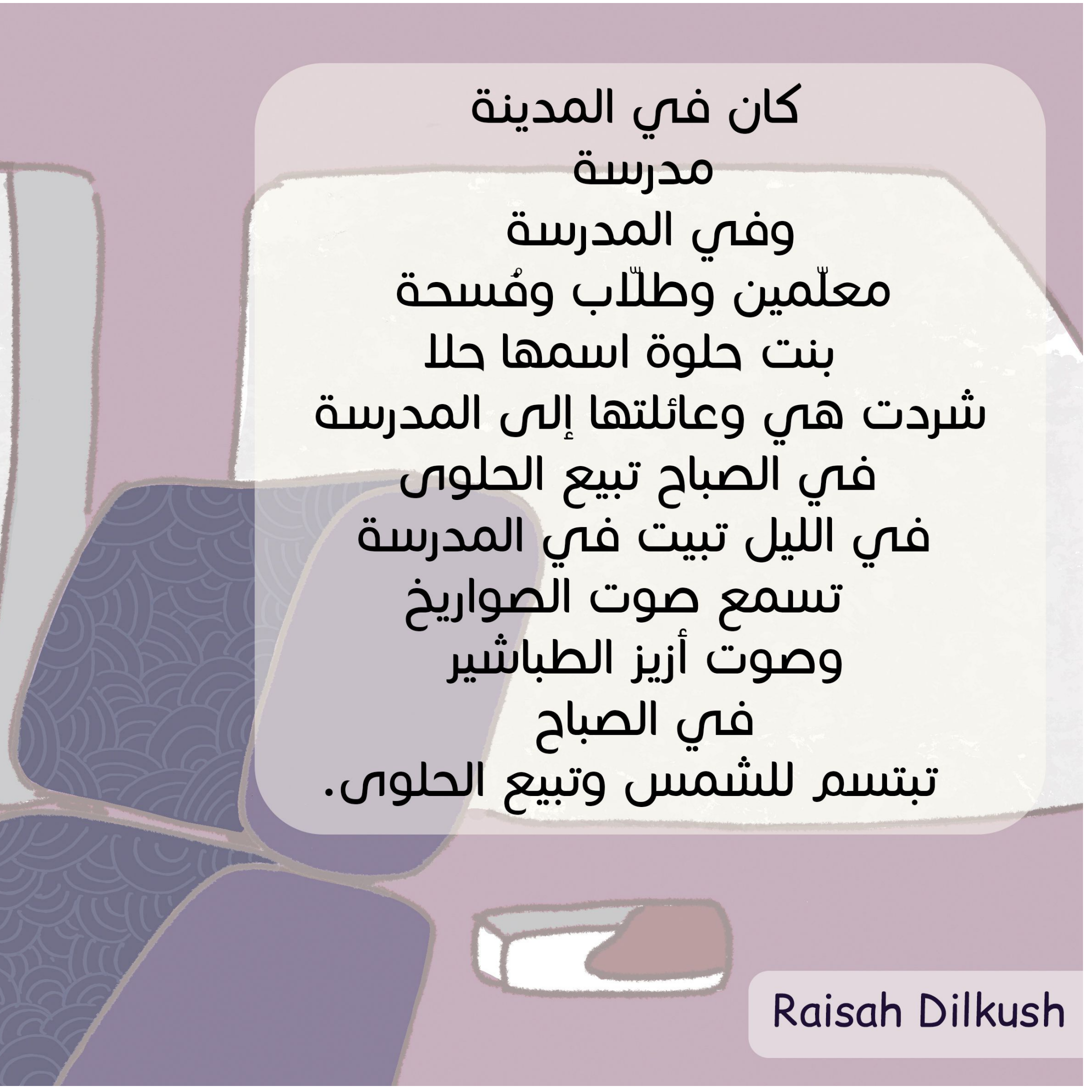

My dearest kids in Palestine
You are the strongest, bravest human being
That ever existed


كان في المدينة
بيت
وفي البيت رضيع بلفّة
على ضربة معول ثقبت الأرض
وأخرجت من بطنها
لا لها ولا عليها
أطفالها وكبارها
فرحها ونصرها.
Ghida Manasfi




كان في المدينة بيت
وفي البيت
ولد اسمه كنان, وعصفور
في الليل
لم يعد هناك إلا قفص مكسور
لقد حان وقت هجرة العصفور
ولأن السماء مزدحمة بالقذائف الطائرة
حطّ العصفورعلى كتف كنان
وصار ملجأه
وغرّد باكيا ,
متى يحل الربيع في غزّة,
و تغني العصافير؟
Lana Nur Falah



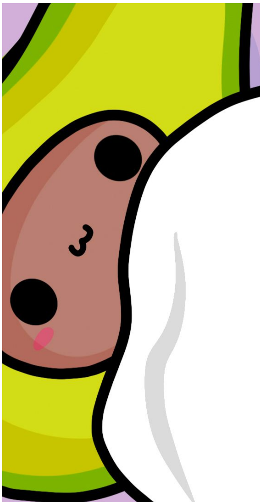


كان في المدينة
مدرسة
وفي المدرسة
معلّمين وطلّاب وفُسحة
بنت حلوة اسمها حلا
شردت هي وعائلتها إلى المدرسة
في الصباح تبيع الحلوى
في الليل تبيت في المدرسة
تسمع صوت الصواريخ
وصوت أزيز الطباشير
في الصباح
تبتسم للشمس وتبيع الحلوى.

Raisah Dilkush


CANDY
حلويات
@donut_design


MILK
Sakiki





كان في المدينة

وقت ودار

و طفل اسمه قاسم

يحب اللعب كبقية الأطفال

ولكن وقت اللعب في غزّة لايُطال

لابد من أن يحمل على رأسه الخضار

ليسد جوع إخوته الصغار

يمضي في طريقه مشيا لساعات

فأمه بالانتظار.






Saud

كان في المدينة
بيت
وفي البيت
ضجيج عائلة
أخ يناكف أخته
وأب يصيح
طائرة حربية
ساد السماء سكون
نام عمر نومة أبدية
ملفلفا بكوفيرتة قطنية
دموع الأب والابنة أنبتت
زهرة بردي برية
تعانق عمر في حياته السرمدية.

Humaira Saud



كان في المدينة بيت
وفي البيت
أسرة صغيرة لديها أمنيات
خبّأ الأب البيت داخل الحقيبة ومضى
تاركا خلفه كل التفاصيل والذكريات
عُمر يرفع الراية البيضاء
ليتفاوض على حقّه بالبقاء
وسوما تهرول هربا من الحرب الحمقاء
ترتدي وشاحا سحريا من الصوف
يقيها من الخوف والقصف.


هل أنت
خائف ؟
لا !



كان في المدينة بيت
وفي البيت إخوة
طار البيت وطرنا معه
كسرب طيور ضلّت الطريق
ألمٌ ينهش ساق أخي
عكّازه يسنده
وأنا أسنده
خطى طليقة عكس الريح
هو رفيقي, على صدري يستريح
كنا بخير, وسنكون بخير.

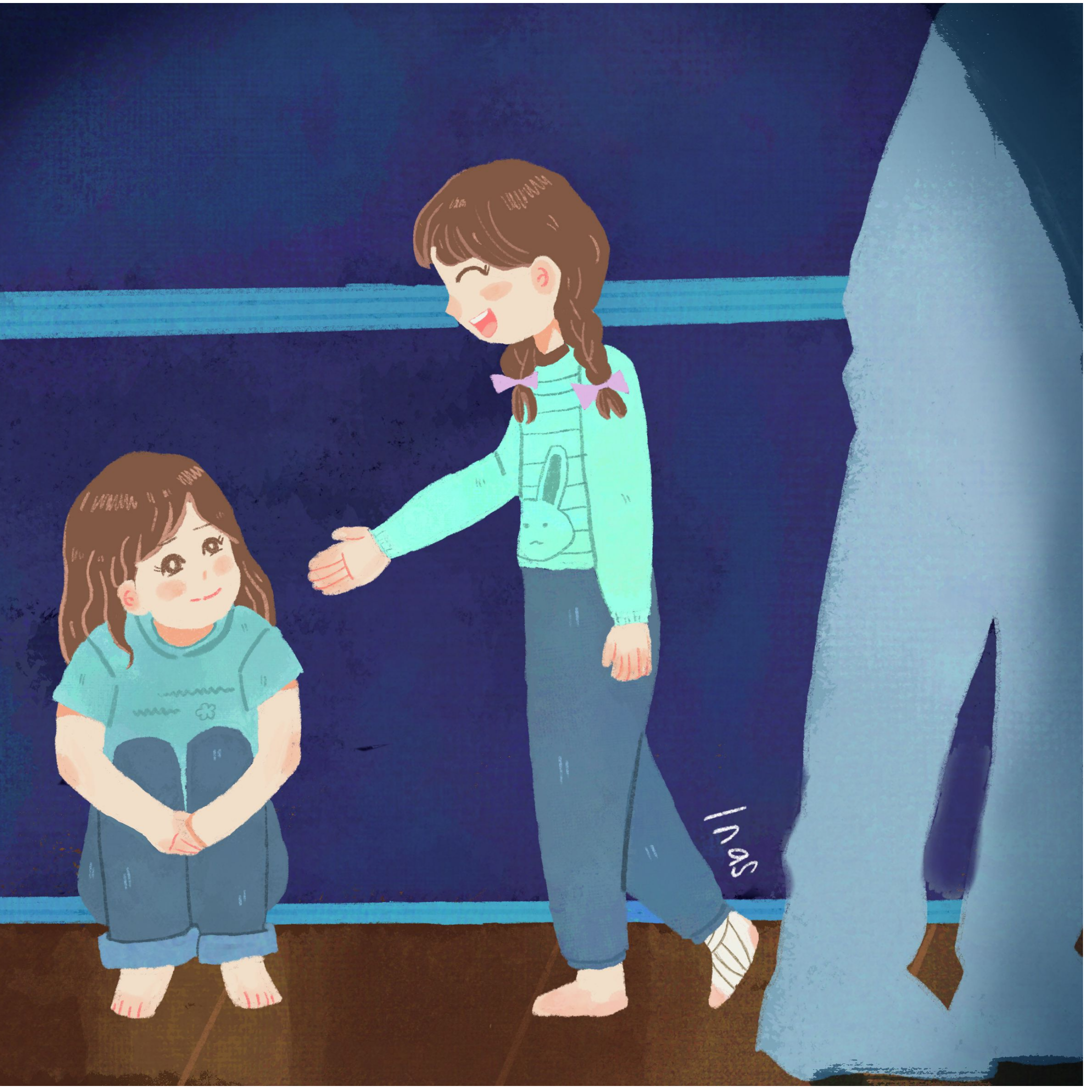
Eman Zara

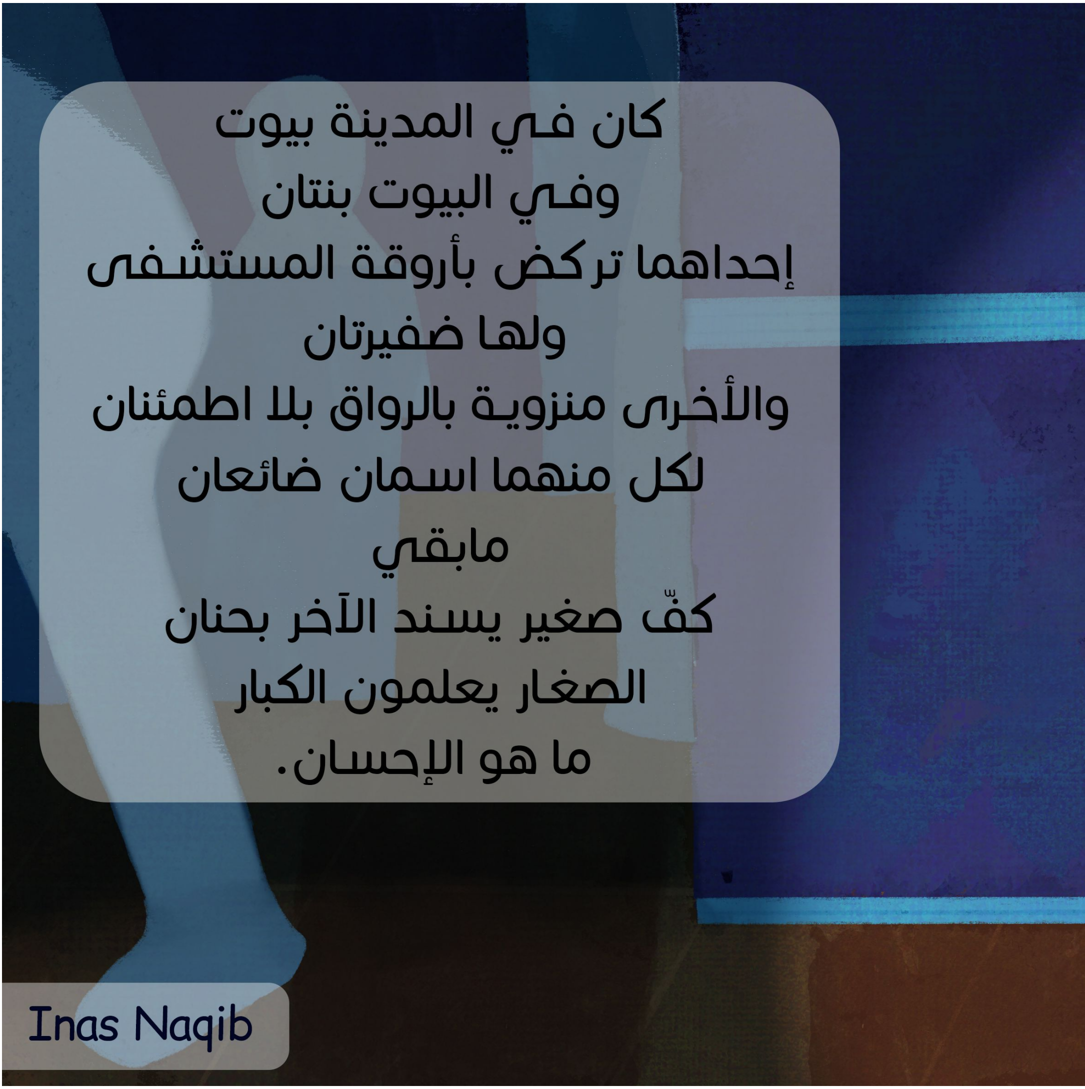



PRE

كان في المدينة بيت
وفي البيت ولد
اجتاح البيت عدوّ قبيح
نزح الولد بقلب جريح
في المخيم التقى ببطل
بنظرة إعجاب وكثير من الأمل
تمنّى الولد أن يرتدي خوذة الأبطال
فخلع البطل الخوذة والبسه الرداء
وسألوا الولد ذات السؤال
ما رأيك بالأوضاع الآن؟
ابتسم الولد واكتفى بنظرة امتنان.

Ayesha

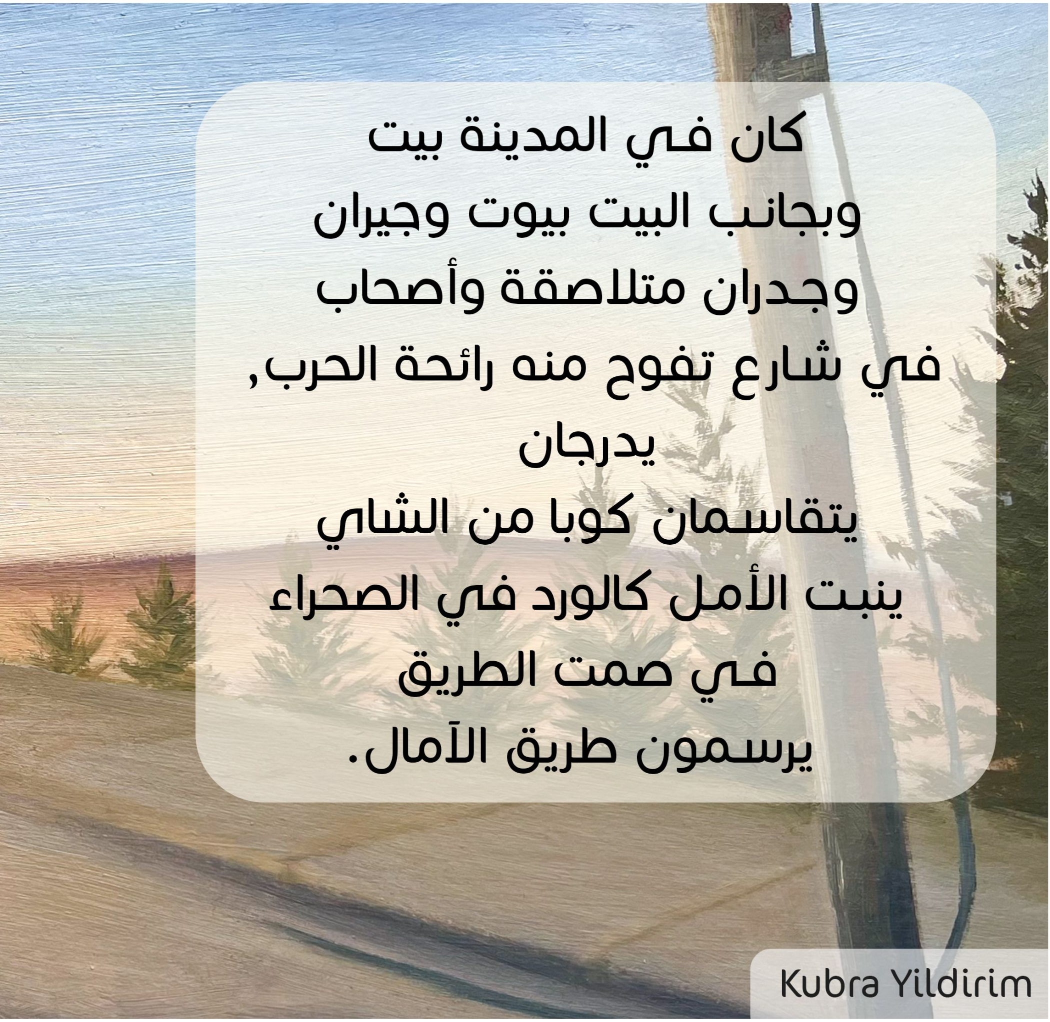

Inas


كان فـي المدينة بيوت
وفـي البيوت بنتان
إحداهما تركض بأروقة المستشـفى
ولها ضفيرتان
والأخـرى منزويـة بالرواق بلا اطمئنان
لكل منهما اسـمان ضائعان
مابقـي
كفّ صغير يسـند الآخر بحنان
الصغار يعلمون الكبار
ما هو الإحسـان.
Inas Naqib

كان في المدينة بيت, وفي البيت ولد
البيت قرب مركز الصحافة
ترك الولد البيت واخذ معه ضيافة
إبريق شاي وأكواب
ليروي ظمأ مراسلين شباب
"أفعل هذا لأنهم متعبون
واجب عليّ هذا عمل المسلمون"
هذا ميسرة الأسمر
من اسمه طريقه ميّ سر.

Ali Who




كان فـي المدينة بيت
وبجانـب البيت بيوت وجيران
وجـدران متلاصقة وأصحاب
فـي شارع تفوح منه رائحة الحرب,
يدرجان
يتقاسـمان كوبا من الشاي
ينبت الأمل كالورد في الصحراء
فـي صمت الطريق
يرسـمون طريق الآمال.
Kubra Yildirim





كان في المدينة بيت

وفي البيت بنت اسمها رهف

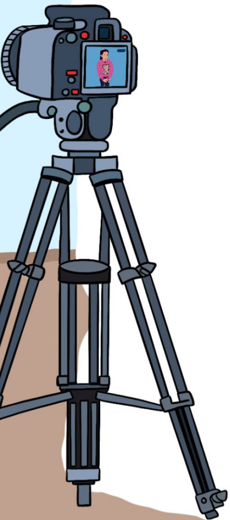
تساقطت من الطائرات رسائل تهديد

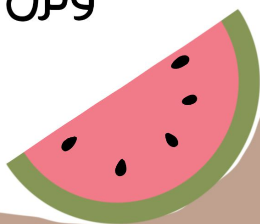
وهزّت جدران البيت

خافت رهف

وقرأت سورة الإخلاص عشر مرات

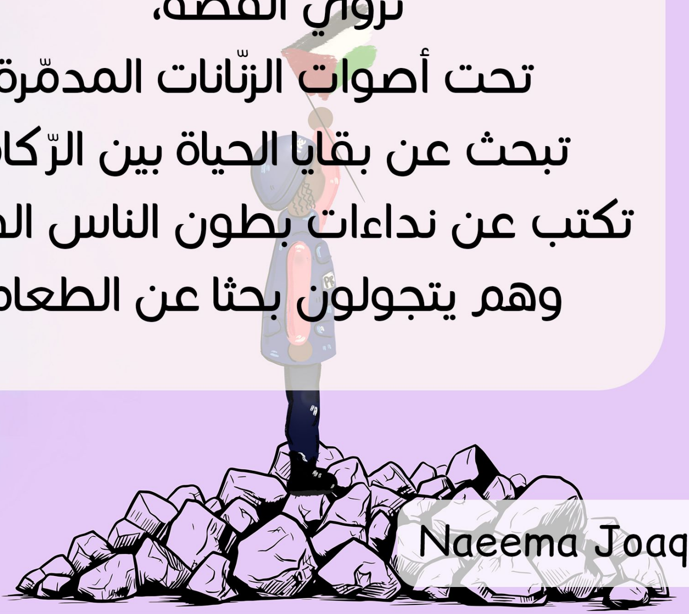
ونزل على قلبها الصغير الثبات.






doodlesbySadaf
Sadaf

كان هناك شوارع وأزقة
وفي الشوارع بنت اسمها لمى
تتجول في شوارع غزة
تحمل قلما وورقة
تروي القصة،
تحت أصوات الزّنّانات المدمّرة
تبحث عن بقايا الحياة بين الرّكام،
تكتب عن نداءات بطون الناس الفارغة
وهم يتجولون بحثا عن الطعام.



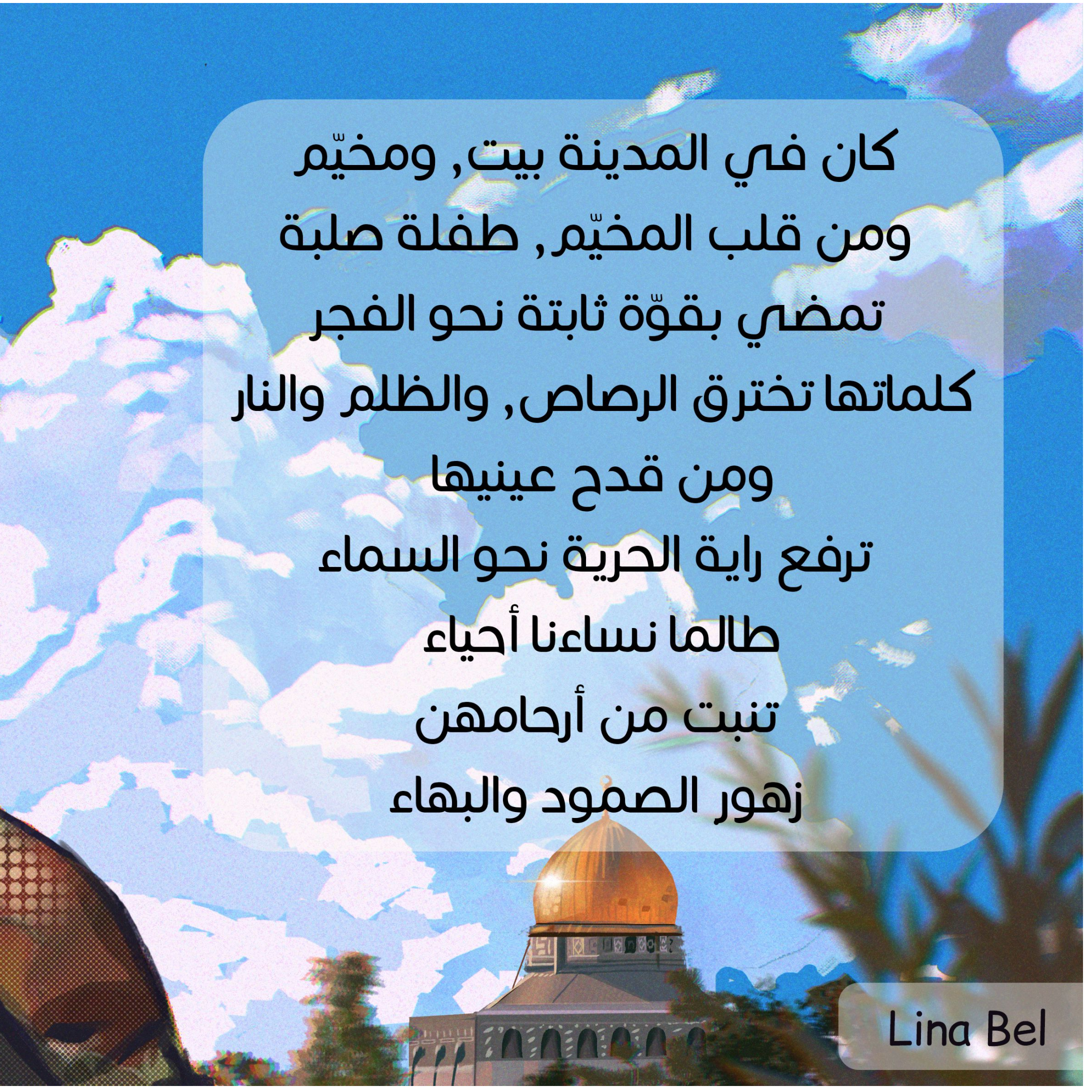
Naeema Joaque


"HELLO,
I'M LAMA
REPORTING TO YOU
LIVE FROM GAZA!"
PRESS
ESS
@MuslimahScribbler

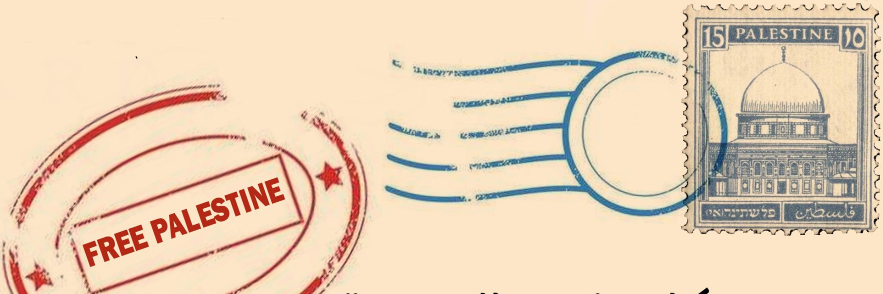
كان في المدينة بيت
وفي البيت أم وأولاد
غاب البيت, وغابت الأم
وعلى رصيف بارد
تجلس البنت
التي أصبحت أما لإخوتها
تستحضر صوت أمها
ورائحة البيت.

Hamda Mahaboob




كان في المدينة بيت, ومخيّم
ومن قلب المخيّم, طفلة صلبة
تمضي بقوّة ثابتة نحو الفجر
كلماتها تخترق الرصاص, والظلم والنار
ومن قدح عينيها
ترفع راية الحرية نحو السماء
طالما نساءنا أحياء
تنبت من أرحامهن
زهور الصمود والبهاء
Lina Bel





كان في المدينة بيت
وفي البيت حبيبة
تحبّ حبيبة حبيبتها غزة
بكل حالاتها
بغضبها وسكونها،
حزنها وتكسّر أمواجها
على طول الشاطئ
حبيبة تجمع الوقت ببطئ
لحين عودة والدها من جلب الماء
وعودة غزّة الملونة كما تشاء.



Mona Hossni


حب
غزة

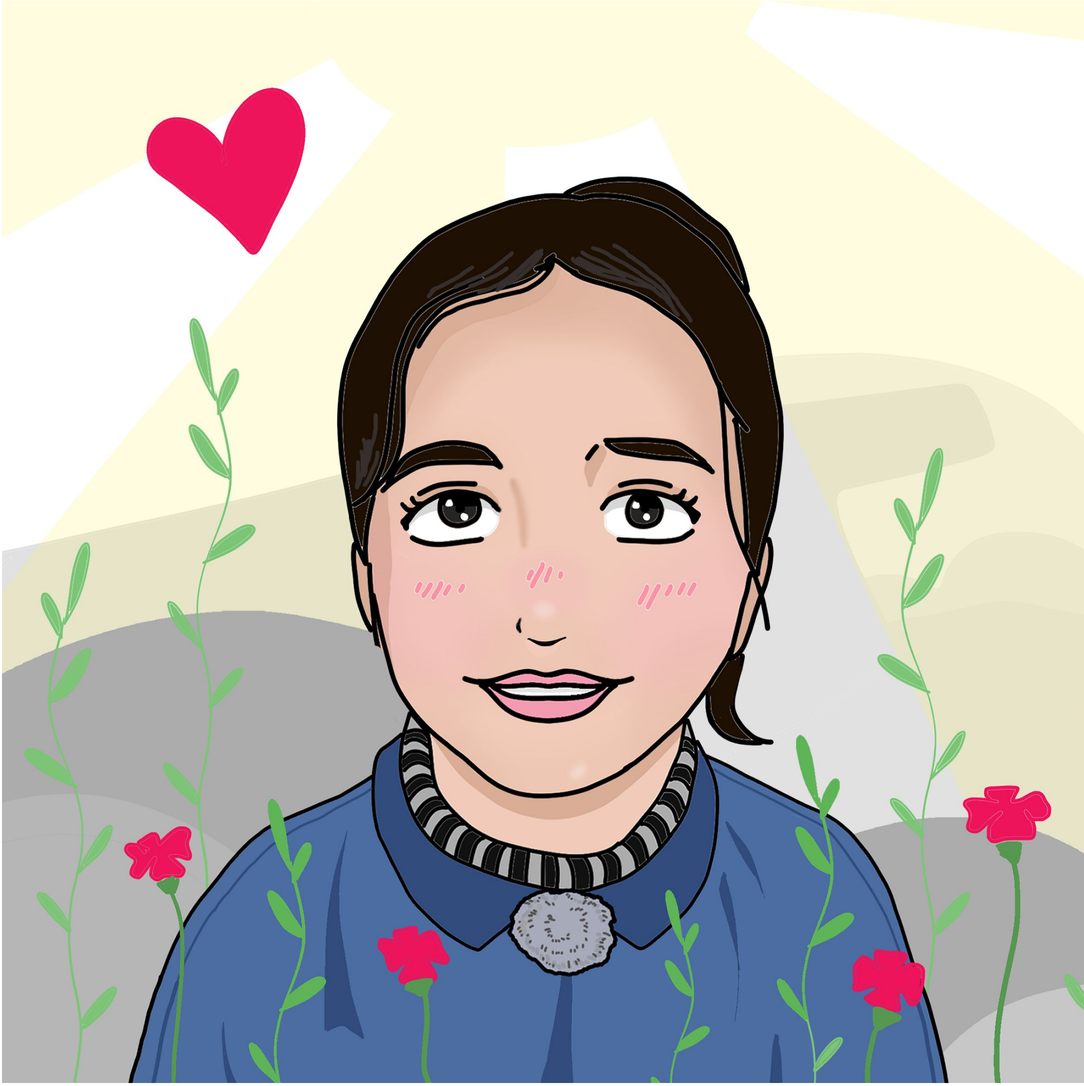
كان في المدينة
سجن وأطفال أبطال
سلاحهم الأحجار
صاروا جزءا من الأخبار
بصفقة الأحرار
وإن تكسرت أيديهم
الآن... (هاس)
فسواعد الأبطال
تنبت كالأشجار.

Sana J. Warsi



كان في المدينة
بيت
وفي البيت
بنت
اسمها فرح
فجأة حل الظالم
وصار البيت ركام
أهكذا يختفي الأصدقاء فجأة؟
ويخفت صوت الأمهات؟
فرح وأخوتها الصغار
ينتظرون ويبكون
وسط حزن وغبار مجنون
هل ستشرق الشمس في قلبي من جديد؟
أم أنها أفلت بغياب أهلي ؟

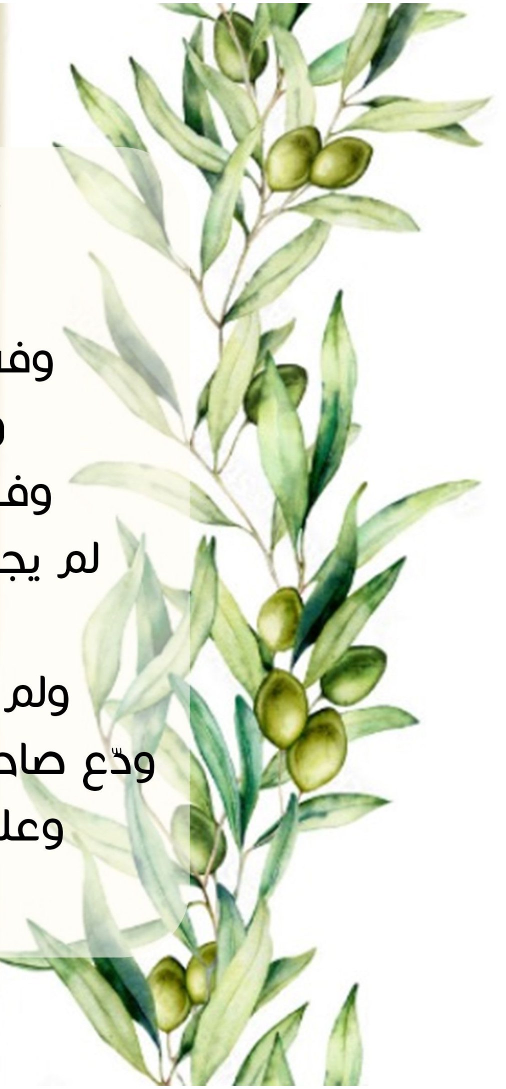
Umm Sulayman




الأكل لما يكون
على الغاز احسن
مفيش فراش كتير
كان في المدينة بيت
وفي البيت بنت وفرن
ضاع البيت وضاعت رائحة الخبز
في مخيم اللجوء،
وجدت مأوى صغير،
بين صوت الرياح وضجيج الحياة
تتذوق ذكريات الخبز
ودروس الرياضيات.


Shaz
ان شاء الله تخلص الحرب
الحرب تخوف كتير
بدي أتعلم وارسم واكتب
Learn, write and colour
اشتقت لأصحابي
اشتقت لداري
DESPITE THE WEIGHT ON HER SHOULDERS,
HER SMILE STAYS STRONG

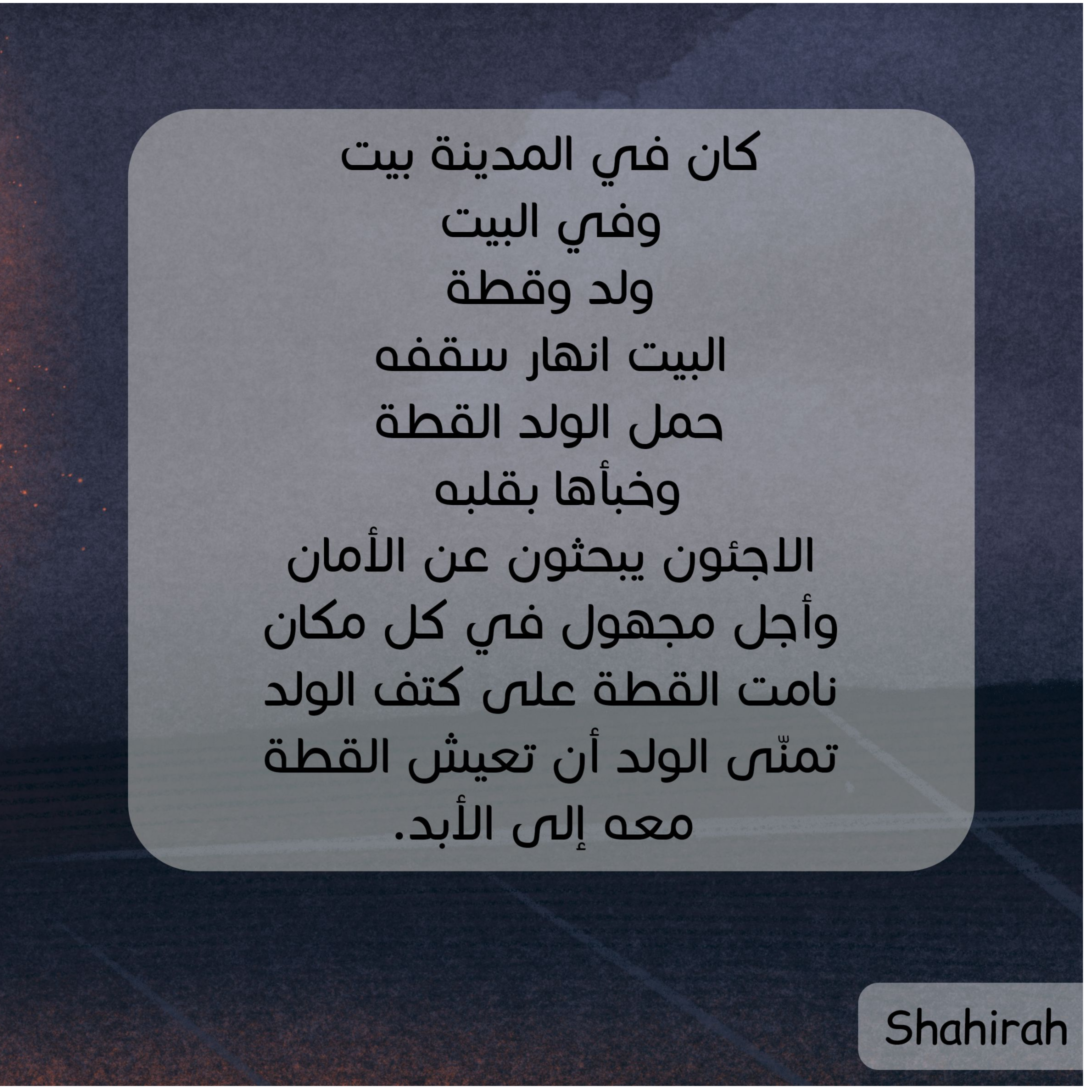
كان في المدينة
بيت
وفي البيت ريم الجميلة
وجدّ يرتدي عمامة
وفي يوم ساد ظلامه
لم يجد ريم صاحبُ العمامة
بحث بين الأحبة
ولم يجد غير صفير حمامة
ودّع صاحب العمامة غزالته بسلام
وعلمنا أن طقس الوداع
انتصار لا انهزام.




@doodles_by_shafi
Shafiya Rifal

كان في المدينة
بيت
وفي البيت صنبور متلف
وفي الحرب بطش
وعطش
أمطار تتسرب من سقف هش
يجمعها
طفل بابتسامة سحرية
في آنية بلاستيكية
يقدمها هدية
هذا هو كرم الضيافة الغزّية.


Zhar


كان في المدينة بيت
وفي البيت
ولد وقطة
البيت انهار سقفه
حمل الولد القطة
وخبأها بقلبه
الاجئون يبحثون عن الأمان
وأجل مجهول في كل مكان
نامت القطة على كتف الولد
تمنّى الولد أن تعيش القطة
معه إلى الأبد.
Shahirah



أردنا فقط الوصول إليكم
ولكن الحدود والحواجز والحرب والأ سلاك الشائكة
المعابر والمساحات الضيقة, الجدار الفاصل الأنظمة والاحتلال
كلها حالت دون أن نضمكم ونضمدكم
من الحزن الذي غلف سماء المدينة .
كانت ألواننا كل مانملك لنقدم لكم مشاعرنا وتضامننا معكم
سنظل نرسم ونرسم حتى تعود للمدينة ألوانها .

استطعنا أ ن نجمع رسامين من بلدان مختلفة .
ليوثقوا مشاهد يومياتكم .

الكاتبة الفلسطينية **ديمة سحويل** والكاتبة الأردنية **ليلى عودة**
شاركونا بكتابة خواطر عن سكون الحياة والموت في غزّة
من وحي رسومات الفنانين.

الفنانة المصرية **شيماء العسقلاني**
معدّة وصاحبة فكرة الكتاب
"كان في المدينة بيت".